

UNE NOUVELLE VISION CRÉATIVE DE CONCEPTION SUR LES BASES IDENTITAIRES ISLAMIQUE DES MOSQUÉES EN ALGÉRIE

رؤية إبداعية جديدة لتصاميم مبنية على الهوية الإسلامية في مساجد الجزائر

Dr/ Meriem Redjem

Département Architecture, Université Badji Mokhtar-Annaba- Algérie.

المخلص:

إن تنوع و ثراء أشكال التصميمات، و زخارف العناصر المعمارية و الهندسية في العمارة الإسلامية هي مصدر الوحدة و الانسجام التي تميز التراث الثقافي والحضاري الإسلامي. هذا العمل جاء نتيجة ملاحظة وضوح الضعف الابتكاري في الجانب المعماري وغياب الخصائص والسمات لفنون العمارة الإسلامية في المساجد المعاصرة في الجزائر، أيضا ما تعرضت له المساجد التاريخية من تغيرات ظاهرية بعد ان عرفت هذه الأخيرة عمليات ترميم بغية المحافظة عليها إلا ان النتائج المتحصل عليها في النهاية كانت دون المستوى المطلوب .

إذا و إنطلاقا من هذه الإشكالية ذات البعدين, التصاميم المستقبلية و الحفاظ على المباني التاريخية.

مشكلة البحث جاءت لتجيب على التساؤلات التالية:

- كيف يمكننا إستغلال التراث الثقافي و الحضاري الإسلامي لإبتكار تصاميم حديثة للمساجد المعاصرة في الجزائر والحفاظ على التراث دون المساس بأصالة القيم التراثية في العمارة الإسلامية؟
- ما مدى توافق التشكيل المعماري للمساجد التي بنيت بعد الاستقلال و خصائص و سيمات العمارة الإسلامية؟

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء على ماهية و عبقرية الفنون و العمارة الإسلامية و ضرورة استعمالها في التصميمات المستقبلية.

هدف البحث:

- تهدف هذه الدراسة إلى ابتكار تصاميم ذات طابع إسلامي و وضع إطار مرجعي للتصميم المعماري والفني تستعمل لتصميم المساجد في المستقبل في الجزائر من جهة و الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي من خلال الترميم دون المساس بأصالته وقيمه التاريخية.

منهجية البحث:

- يتبع المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي.

مضمون البحث:

في المرحلة الأولى من هذا العمل اعتمدنا إلى دراسة الفن الإسلامي بشكل عام ثم أتبعناه في المرحلة التالية بدراسة تحليلية لبعض مفردات العمارة والفنون الإسلامية للمساجد التاريخية المساجد في الجزائر. فمثل هذه التحليلات تمكنا من فهم تطور هذه العناصر عبر مختلف الحقب التاريخية التي مرت بها عمارة المساجد في الجزائر و تسليط الضوء على الخصائص الرئيسية. واستلهاهم حلول وبدائل تصميمية من تلك المفردات برؤية عصرية ووضع افكار تصميمية لهذه المفردات بشكل يبرز القيمة الفنية والرؤية التصميمية الجديدة .

الكلمات المفتاحية :

العمارة والفنون الإسلامية, تصاميم ابداعية جديدة, المساجد التاريخية و المعاصرة, إطار مرجعي للتصميم, الجزائر.